

مجمع الأمثال

705 - اتَّقِ اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ وَلَا تَقْدَحْ فِي سَاقِهِ .

أي لا تقتله ولا تغتصبه يقال : قَدَحَ فِي سَاقِهِ إِذَا عَابَهُ وَقَوْلُهُ " فِي جَنْبِ أَخِيكَ " أَرَادَ فِي أَمْرِ أَخِيكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ } أي أمره وقال ابن عرفة : أي فيما تركت في أمر الله يقال : ما فعلتَ فِي جَنْبِ حاجتي . قال كُثَيِّرٌ :

أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ ... لَهُ كَيْدٌ حَرَّيَ عِلَاقِيكَ تَقَطَّعُ .

وقال الفراء : فِي جَنْبِ اللَّهِ أي فِي قُرْبِهِ وَجَوَارِهِ . قال الشاعر :

خَلِيلِيَّ كُفًّا وَاذْكُرَا اللَّهَ فِي جَنْبِي .

أي فِي أَمْرِي بَأَنْ تَدَعَا الْوَقِيعَةَ فِيَّ